صدى البلد
الأثنين 20-06-2016 العدد 4089

"القديس يوسف" تمنح الصلح الدكتوراه الفخرية

صدى البلد

منحت جامعة القديس يوسف في بيروت بشخص رئيسها البروفسور سليم دكاش نائب رئيس مؤسسة الوليد للانسانية الوزيرة ليلى الصلح حماده شهادة الدكتوراه الفخرية تقديرًا للانجازات والجهود المميزة التي بذلتها في خدمة القضايا الانسانية. الاحتفال جرى في حضور اسرة الجامعة وعدد كبير من الفاعليات السياسية والقضائية والدبلوماسية والدينية والاكاديمية والاجتماعية والاصدقاء.

الوزيرة الصلح مع رئيس الجامعة الأب سليم دكاش وخلفهما كارلوس غصن

بسطاء القوم

قال دكاش: "توقفنا بكل تقدير أمام صفاتك معالي السيدة ليلى الصلح حماده، المميّزة، صفات المرأة الحازمة، فأنت منخرطة كلّ الانخراط في الأعمال الإنسانيّة. تنقلين كلّ أسبوع أو بالأحرى كلّ يوم رسالة الرحمة، هذه الكلمة السحرية والغامضة وإنّما أيضا الملموسة في الوقت عينه، إذ بإمكان الرحمة أن توحّد اللبنانيّين أجمعين، مسيحيّين ومسلمين. أنت تمثلين نموذجًا للتضامن مع تلك العيون الجائعة والأجساد المنهكة والقلوب المجروحة. أتأملك كيف تحتضنين بسطاء القوم. ولا داعي هنا لأنّ أتلو على مسامع الحاضرين سيرتك الذاتية لأنّها بغنى عن التعريف. فكم كرّمت في المحافل الإقليمية والدولية، ومع ذلك كلّنا ثقة بأنّ هذه الشهادة ستحتلّ مكانة مميّزة في قلبك، لأنّنا نكرّم نهجك الاستثنائيّ ونريد أن يكون مثالاً يحتذى به من قبل طلابنا...".

فضلٌ كبير

بدورها ردّت الصلح: "...ربّما لا يمكن أن أنسب الى نفسي فضلاً كبيرًا إذ جلّ ما فعلته هو اتّباع الدرب التي رسمها والدي رياض الصّلح، هذا الأب الذي تشاركته مع لبنان. وحافظت بفضله في داخلي على روح التعايش والميثاق الوطني اللّذين شكّلا عظمة لبنان. هو بحقّ أبو الاستقلال وله أهدي هذه الدكتوراه في المقام الأوّل".

وتابع: "في العام 1943، تجاوز رياض الصلح معارضته للانتداب الفرنسي وتحدّى رغبة بعض مستعربي البلاد، فحرص على المحافظة على تلك الثروة الثمينة التي يمثّلها التعليم الفرنسي للبنان، مصنّفاً إياه على أنه "الخير النافع للجيل الناشئ"، فقد استخدم رياض الصلح هذا المصطلح لتحديد العلاقة التربوية مع الفرنسيين بعد الاستقلال. وشدّد على استكمال توفير التعليم الفرنسي في أرض الوطن بعد الاستقلال، فبذلك سيكون وسيظلّ الشعب اللبناني متميّزًا عن الشعوب المجاورة لأنه ينمو في مدرسة العلمانية، والمساواة، وإنّما أيضًا في مدرسة الحرية.

شكّل رئيس الجمهورية آنذاك الشيخ بشارة الخوري مع الرئيس رياض الصلح ثنائيّ الاستقلال، وفي خطاب أدلاه عند إرساء حجر الأساس لمدرسة الجمهور، ناشد الآباء اليسوعيّين على الاستمرار في تنشئة الشبّان اللّبنانيّين. (أقتبس): "اغرسوا الإيمان بلبنان، وعلّموهم الفضائل المذهلة التي اتّسم بها أجدادهم، صانعين عظمة بلادهم، إذ تجاوز شعاعهم الحدود الأرضيّة الضيّقة بأشواط...." اشكر الرئيس شكري صادر على اطلاعي على هذا القول للرئيس بشارة الخوري".

وتابعت: "إن هذا التشريف العظيم جاء برأيي لأمرين: انصاف الماضي وتصويب الحاضر. الاول في تكريم مرحلة من ابهى المراحل في تاريخ لبنان ألا وهي زمن الاستقلال، زمن الحرية والعزة والسيادة، والثاني اعادة الاعتبار لهذه المرحلة بالذات التي ظُلمت واضُطهدت حتى قيل يومًا أن الاستقلال جاء صدفة والحرية هفوة...".

تكريم لنهج «الوليد»

وأضافت الصلح: "تكريمي ايضا ليس تكليفا عاديا لشخصي بل تشريف لنهج مؤسسة الوليد، هذا النهج الثائر على ما آلت اليه الاوضاع السياسية من ذل وتخمة وعلى ما آلت اليه الاوضاع الاجتماعية من فقر وحاجة اذ ان اعمق مآسي الحياة انما هو ذلك التفاوت العظيم في الثروة بين ابناء الوطن الواحد واساس كل اصلاح وشرط كل سلام هو المساواة في الحق والواجب".

غربة داخل الوطن

وختمت: "الى متى سنبقى نحن في غربة داخل الوطن وثروة اهل الحكم وطن في غربة اينما حلوا. هل نكتفي بلبنان الدكان وبلبنان المقهى؟ هل نعتبر ان الامن مستتب فلا قتال ولا اقتتال عدا عرض بعض العضلات شرقي البلاد؟".

كذلك منحت الجامعة الدكتوراه الفخرية لكل من هيلين كارير دانكوس وميشال اده، كارلوس غصن والمنظمة اليسوعية للاجئين.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"